(ذو) ودلالتها التفسيرية في ايات من القران الكريم

(Dhu) and its interpretive significance in verses from the Holy Quran

م.م. عباس عبيد احمد العبيدي

جامعة ديالى – كلية العلوم الاسلامية

الملخص

تناول هذا البحث دراسة دلالية استقصائية لمفردة (ذو) في النص القرآني، مبرزاً أثر المعنى الدلالي في فهم إعجاز النص وتجدد دلالاته. وكشفت الدراسة من خلال تتبع كتب التفسير أن (ذو) تتجاوز معناها النحوي المشهور بـ "الصاحب" أو "الاسم الموصول" لتشمل أبعاداً دلالية أخرى، كدلالتها على اسم الإشارة، أو الظرفية الزمانية والمكانية، وحتى حرف الجر. وخلص البحث إلى أن هذا التعدد الدلالي يعكس ثراء المفردة القرآنية وقدرتها على استيعاب المعاني الدقيقة بما يخدم السياق التفسيري والإعجازي.

الكلمات المفتاحية: مفردة (ذو)، الدراسة الدلالية، التفسير القرآني، الإعجاز البياني، التعدد الدلالي.

Abstract

This research presents an investigative semantic study of the term "Dhu" within the Quranic text, highlighting the impact of semantic meaning on understanding the text's inimitability and its evolving connotations. By examining exegesis (Tafsir) literature, the study reveals that "Dhu" transcends its common grammatical functions as "owner" or "relative pronoun" to include other semantic dimensions, such as serving as a demonstrative pronoun, a preposition, or indicating temporal and spatial adverbials. The research concludes that this semantic multiplicity reflects the richness of Quranic vocabulary and its capacity to encompass precise meanings that serve both interpretive and miraculous contexts.

Keywords: The term "Dhu", Semantic Study, Quranic Exegesis, Rhetorical Inimitability, Semantic Multiplicity.

المقدمة

كان وما زال القران الكريم معجزة خالدة بكل ما يحويه من أسفار المعرفة فكان حاضرا شاهدا في كل محفل علمي ومنطلق لكل من اراد الوصول الى مضان العلم فمعانيه متجددة تواكب كل عصر افكاره وله دلالات تتسع بما يشبع المفردة بالمعاني ما يجعلها فيه ليس كما في غيره وللمعنى الدلالي للمفردة القرآنية الدور الكبير في فهم النص والاحاطة بالمعنى وادراك الصورة المعجزة للنص القرآني تلك الصورة التي تبعث في نفس السامع حالة من اللذة والنشوة بما قد يكون صورة من صور الثواب الذي يحصل عليه الساعي وراء ادراك المعاني بحثا وفهما وتنقيبا .

لذا لكي ننعم ببعض معاني المفردة القرآنية عمت الى البحث في دلالة مفردة كثيرا ما وردت في القران سعيا وراء ادراك ما احتوته من معاني ودلالات وهي (ذو) ان هذه المفردة وردت بلفظ (٢٥) مرة ووردت بلفظ (ذا) (١٨) كذلك بنفس العدد وردت بلفظ (ذي) اما جاءت مع حرف التنبيه (الهاء) ولها دلالة الاشارة فقد جاءت ١٨٢ مرة ، جاءت (ذا) متبوعة بالكاف (ذلك) ٢٧٠ مرة ، وهذه الاحصائية تنبئ ان دلالة الاشارة هي السمة الغالبة في القران الكريم وقد يكون هو المعنى الاصلي لها اما غيرها انما هي دلالات مستعارة .

وقد أورد اهل النحو دلالتين لـ(ذو) فمرة تأتي بمعنى صاحب وقد ذكروها في باب الاسماء الستة وهي اغلب ما وردت عليه في القران من دلالة ، ومرة اخرى نجد ان لها معنى الاسم الموصول (الذي) ومن هذا المنطلق سيكون تقسيم بحثنا هذا الى مبحثين الاول في دلالة ذو على الصحبة ودلالتها في القران والمعاني التي افادتها والمبحث الثاني في دلالة ذو على الاسم الموصول ودلالتها في القران والمعاني التي افادتها ، اما الثالث فسيكون في بيان الدلالات التي افادتها (ذا) وهي بمعنى الاشارة اما المبحث الرابع فقد وجدت ان بعض الدلالات التي افادها لفظ (ذا) هو انها جاءت بمعنى حرف الجر وهو ما ساقف على بيانه في هذا المبحث وسعيا وراء اظهار صورة من صور اعجاز القران وسعيا وراء الوقوف على المعاني والدلالات التي تتمتع بها المفردة القرآنية رغم قلة المبنى .

ساقف على تلك الدلالات والمعاني من خلال ما اجده في كتب التفسير فضلا عن ما اورده علماء النحو في كل ما يخص هذه المفردة .

التمهيد :

معناها : جاء في معنى (ذو) انها كلمة وظيفية والمراد بذلك انها لا يمكن لها ان تؤدي معناها لوحدها بل يتجسد معناها بما تقوم له من وظيفة ، وهي تجمع على (ذوو) ، ومثناها (ذوا)، ومؤنثها (ذات) ، والجمع منه (ذوات) ، وقيل في معناها هي : (كلمة يُتَوَصل بها إلى الوصْف بالأجناس، ملازمة للإضافة إلى الاسم الظاهر، ومعناها: صَاحِب)([1])

وقال الليث: (ذُو اسم ناقص وتَفْسيره صاحِبُ ذلك، كقولك: فلان ذُو مالٍ أَي صاحِبُ مالٍ، والتثنية ذَوان، والجمع ذَوُونَ، قال: وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهنّ: ذُو وفُو وأَخُو وأَبو وحَمُو وامْرُؤٌ وابْنُمٌ، فأَما فُو فإنك تقول: رأَيت فا زَيد، ووضَعْتُ في فِي زيد، وهذا فُو زيد، ومنهم من ينصب الفا في كل وجه؛ قال العجاج يصف الخمر: خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا وقال الأَصمعي:، قال بِشْرُ بنُ عُمر قلت لذي الرمة أَرأَيت قوله: خالط من سلمى خياشيم وفا)([2]) .

ومن معاني (ذُو): الذي ، فـ (تُصاغُ لِيُتَوَصَّلَ بها إلى وصفِ المَعارِفِ بالجُمَلِ، فتكونُ ناقِصةً لا يَظْهَرُ فيها إعْرابٌ، كما في الذي، ولا تُثَنَّى ولا تُجْمَعُ) ([3]) وهي لغة طي وتوصل بِالْفِعْلِ وَلَا يجوز ذَلِك فِي (ذُو) بِمَعْنى (صَاحب) ، وَلَا يُوصف بهَا إِلَّا الْمعرفَة([4])، ومن المعاني الاخرى انها بمعنى (هذا) قال (أَبو الْعَبَّاسِ أَحمد بْنِ يَحْيَى وَمُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ: ذَا يَكُونُ بِمَعْنَى هَذَا، وَمِنْهُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ؛ أَي مَنْ هَذَا الَّذِي يَشْفَع عِنده)([5])

اتضح لدينا ان لـ(ذو) ثلاث معاني الاول وهو الاوسع من بين المعاني الأخرى ان تكون بمعنى (صاحب) والمعنى الثاني فتكون بمعنى (الذي) ولها معنى اخر ان تكون بمعنى

---

[1]) القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، ج١ ، ص ١٣٥١

[2]) لسان العرب ، ابن منظور ، ج١٥ ص ٤٥٦

[3]) القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، ج١ ، ص ١٣٥١

[4]) الكليات ، الكفوي ، ص ٤٦٠

[5]) لسان العرب ، ابن منظور ، ج١٥ ص ٤٤٩

(الاشارة) وهو الاقل ورودا من بين المعاني الاخرى وقد تأتي بمعنى الظرفية الزمانية والمكانية.

المبحث الأول

(ذو) بمعنى صاحب ودلالتها في القران

تأتي (ذو) في النص القراني وهي تحمل دلالة الصحبة او في تأويل اسم فاعل فنقول "ذو مال " بمعنَى: صاحب مال، أو مُتَمَوِّلٍ؛ لأنّه إذا كان ذا مال كان متموّلًا. "وذاتُ سِوارٍ" بمعنى صاحبة سوار، أو مُتَسَوِّرَة [١]

وفي قوله تعالى : ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥ ﴾ البقرة [١٠٥] أي صاحب الفضل او بتأويل المتفضل .

ومن الملاحظ ان (ذو) في دلالتها هنا انما وصف بها الاسم وهو مما تمتاز به عن صاحبتها التي بمعنى الذي[٢] ، فيكون لها سمة الثبوت اكثر من غيرها وهذا ينفعنا في اثبات الفضل لله تعالى دون غيره فهو صاحب الفضل وهو المتفضل على عباده .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٨٠ ﴾ البقرة [٢٨٠] اي صاحب عسرة او معسور وقال الطبري : " "ذو عُسْرَة" يعني: معسرًا برؤوس أموالكم التي كانت لكم عليهم قبلَ الإرباء) [٣] فمعسر اسم فاعل ووصف به الاسم لكي يفيد معنى ثبوت حالة العسرة فيمن يشكوها . وقال ذو ولم يقل ذا لافادتها معنى العموم فـ (قرأ ذو فهي عامة في جميع من عليه دين وإليه ذهب الجمهور)

---

[١]) شرح المفصل ، ابن يعيش النحوي : ٢ / ٢٣٥

[٢]) ينظر : المصدر نفسه : ٢ / ٢١٢

[٣]) جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري : ٦ / ٢٨

[١] ونجد ان ذو هنا اضيفت الى غير ما افاد شيئا شريفا وهو العسرة التي هي محل للذل والهوان [٢].

وقال تعالى : ﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾ آل عمران [٤] «أَيْ أَنَّ اللَّهَ مُنْتَقِمٌ مِمَّنْ كَفَرَ بِآيَاتِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِهَا، وَمَعْرِفَتِهِ بِمَا جَاءَ مِنْهُ فِيهَا»[٣] فجاءت هنا (ذو) بمعنى صاحب أي صاحب انتقام او المنتقم كما جاء في قول العلامة الطبري ، وهنا اضيفت الى ما فيه قوة وبئس شديد وهو لفظ الانتقام ، فالله تعالى عزيز ذو انقام منتقم ممن عصاه وتمادى في معصيته وهجر سبيله وهذه اللفظة تشعر بعظمة العذاب الذي سوف يتعرض له من يفارق الله تعالى ونلحظ في اضافة (ذو) الى نكرة انه اعطاها ذلك البعد الواسع في الدلالة لتفيد عموم حالة الانتقام فهو لم يقف عند حد معين فكل ما يمكن ان يسبب النقمة على المخاطبين ممكن ان يكون مشمولا بهذا الوصف.

وقال تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأنعام [١٣٣] فقوله (ذُو الرَّحْمَةِ) يشير إلى لطفه ويخبر عن عن أفضاله فبجلاله يكاشفهم فيفتيهم، وبأفضاله يلاطفهم فيحييهم[٤] ، فالله تعالى صاحب تلك الرحمة التي لا تغيب عن عباده في كل مفاصل حياتهم فمن ذا الذي عطف قلب الابوين على طفلهما وجعلهما يتحننان عليه بتلك الرحمة اليس هو الله تعالى ؟؟ كذلك لو دققنا النظر في تكليف العباد فما هو الا نوع من انواع الرحمة الالهية لكي يوصلنا الاجر والثواب الذي ادّخره لعباده [٥].

---

[١]) فتحُ البيان في مقاصد القرآن، ابو الطيب القنوجي : ٢ / ١٤٤
[٢]) فتحُ التحرير والتنوير ، ابو ابن عاشور : ٣ / ٩٥
[٣]) جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري : ٥ / ١٨٤
[٤]) ينظر : لطائف الإشارات ، القشيري : ٥٠٤
[٥]) ينظر : غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، النيسابوري : ٣ / ١٧٠

وقال في موضع اخر من السورة نفسها: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ الأنعام [١٤٧]

اي : (رحمته وسعت كل شيء لا يعجل عليهم بالعقوبة وَلا يُرَدُّ بَأْسُهُ يعني: عذابه عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) [١] وهنا نلحظ ان كان لـ(ذو) تلك الدلالة الواسعة فكما ان الرحمة وسعت كل شيء فمتعلقاتها تتصف ايضا بصفة السعة في المعنى والدلالة ، اذ ثمة وشيجة بين (ذو) وما اضيفت اليه . لذا كانت (الإشارة منه بيان تخصيص الأولياء بالرحمة، وتخصيص الأعداء بالطرد واللعنة. والصورة الإنسانية جامعة لهم ولكن القسمة الأزلية فاصلة بينهم.)[٢]

نلحظ ان (ذو) في كلا الموضعين جاءت وهي تحمل معنى الصحبة اي صاحب الرحمة ورحمة او المرحمة ومرحمة والفرق بين اضافتها الى المعرفة مرة وللنكرة مرة اخرى انما هو في الدلالة فنلحظ في النص الاول ان الخطاب موجه الى قوم معاندين في حالة من التحدي فجاء المضاف اليه معرفة (الرحمة) لينبئ ان للرحمة في ساحة الله حدود مع المخاطبين المعاندين فجاء التعريف يوافق المقام اي ان الرحمة معرفة محددة وهذا ما يجعل المخاطبين انهم في مرمى سخط الله وغضبه بحيث يمكن ان يستخلف قوما غيرهم ، اما في الموضع الاخر فنلحظ ان المضاف اليه جاء نكرة وهو يفيد حالة الاطلاق فرحمة الله مطلقة وهو يخاطب الرسول ليخفف عنه شدة وطئت تكذيب المشركين ويروّح عن نفسه وليس تنكير الرحمة الذي افاد سعة افق هذه الرحمة يكتفي عندها النص بل صرح بسعتها فقال (رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ)، وقال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ ﴾ ص [١٢] أي صاحب الاوتاد او متخذ الاوتاد ، و(ذُو الْأَوْتَاد) هُوَ من ذكره الله تَعَالَى فى كِتَابه الْعَزِيز وَكَانَ يَأْمر بِمن يغْضب عَلَيْهِ فيوتد فى الأَرْض بأَرْبعَة أوتاد وَهُوَ أول من سنّ ذَلِك[٣]

---

[١]) بحر العلوم ، السمرقندي : ١ / ٤٩٢

[٢]) لطائف الإشارات ، القشيري : ٥٠٩

[٣]) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، الثعالبي : ٢٨٠

وقد تؤدي (ذو) معنى غير صاحب فيما لو قلنا بالاستعارة فنحن نعلم ان الابنية من الاخبية وغيرها لا يمكن ان تثبت بدون وتد لذا قوله (ذُو الْأَوْتَاد) أي ذي الملك الثابت والحكم القوي او يمكن ان يكون فيها اشارة الى الابنية الثابتة والقواعد الممهدة التي تشبه الجبال الرواسي في ثباتها ورسوخها في الارض كثبوت الوتد باعتبار ان العربي في الصحراء يكون الوتد هو الاثبت عنده في الارض من أي شيء اخر[١]

وقال تعالى : ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥ ﴾ غافر [١٥] اي صاحب العرش او السرير كما ورد عند اهل التفسير وقال البعض (ذو العرش) اي رافع العرش[٢] ، او صاحب الملك الرفيع ، ومن دلالات ذو في النص انها جاءت بمعنى مالك فقوله (ذو العرش) اي : مالكه وخالفه[٣].

ولا يصح التفسير بمطلق الصاحب الدالّ على المغايرة ، فالمغايرة فيها اعتباريّة ومن جهة مفاهيمها لذا نجد ان ذو مع دلالتها على معنى صاحب الا ان له معان اخرى كالملازمة كما في قوله تعالى :﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ٣٥ ﴾ فصلت [٣٥]أي : (وما يلقى هذه إلا ذو نصيب وجدّ له سابق في المبرات عظيم)[٤]، افادت ذو هنا معنى صاحب فضلا عن بيان لحالة الملازمة بين ذلك النصيب الوافر من المبرات والخير وبين الحظ العظيم الذي اشارت له الآية .

ويرى الرازي ان ذو تأتي بمعنى يملك ففي تفسيره لهذا المقطع من الآية أي لا يلقاها الا من يملك (مِنْ قُوَّةِ النَّفْسِ وَصَفَاءِ الْجَوْهَرِ وَطَهَارَةِ الذَّاتِ) [٥]

المبحث الثاني

---

[١]) ينظر : تلخيص البيان فى مجازات القرآن ، الشريف الرضى : ٢٨٠
[٢]) ينظر : بحر العلوم ، السمرقندي : ٣ / ١٩٢
[٣]) ينظر : تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون – آخر سورة السجدة ، الأصبهاني : ٣٥٠
[٤]) جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري : ٢١ / ٤٧٢
[٥]) مفاتيح الغيب ، الرازي : ٢٧ / ٥٦٥

(ذو) بمعنى الذي ودلالتها في القران

قد تأتي (ذو) في الجملة العربية وتكون ذات دلالة الاسم الموصول فتحمل في دلالتها ومعانيها كل ما يحمله الاسلام الموصول من دلالات ، فأما "ذو" التي بمعنى "الذي" فهي لغةُ طيءٍ فحقها أن يوصفَ بها المعارف[١]، وقال سيبويه: (أما إجراؤهم (ذا) بمنزلة (الذي) فهو قولهم: ماذا رأيت؟ فتقول: متاعُ حسن) أي ما الذي رأيت ؟ [٢]

ومنهم من يغير واوها إذا فارق الرفع ، فتقول : رأيت ذاقام . وجه القراءة أنه فخم الألف انتحى بها الواو التي الألف بدل منها على حد قولهم : الصلاة والزكاة وهي بالجملة قراءة شاذة [٣].

قال تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾ آل عمران [١١٩]، والله ذو علم بالذي في صدور خلقه من خير وشر، وإيمان وكفر، لا يخفى عليه شيء من أمورهم، سرائرها علانيتها، وهو لجميع ذلك حافظ، حتى يجازي جميعهم جزاءهم على قدر استحقاقهم[٤]، ومن الدلالات التي افادتها (ذَاتِ) في النص ايضا انها تفيد معنى الظرفية أي بمعنى فيه فقوله (عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) أي : بما في القلوب من الخير والشر[٥].

فعندما نقول ان ذو بمعنى الذي؛ فالذي اسم موصول يفتقر إلى صلة وعائد، والصلة لا تخلو: إما أن تكون من مبتدأ وخبر، أو فعل وفاعل، فيكون المعنى بما الذي هو في الصور

---

[١]) الأصول في النحو ، ابن السراج : ٢ / ٢٧

[٢]) ينظر : شرح أبيات سيبويه، السيرافي : ٢ / ٢٧

[٣]) ينظر : البحر المحيط ، ابو حيان الاندلسي : ٢ / ٣٥٢

[٤]) جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري : ٧ / ٣٢٥

[٥]) ينظر : بحر العلوم ، السمرقندي : ٢ / ٥٣

على تقدير صلة الموصول مبتدأ وخبر ، او بالذي يكون في الصدور على تقدير صلة الموصول جملة فعلية [١].

قال تعالى : ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ البقرة [٢٦]

فإن احد الاوجه الواردة في دلالة (ذا) في (ماذا) فـ" ذا " بمعنى " الذي "، " وهو " الخبر وصلته ما بعده. وأراد " واقع على هاء محذوفة، أي أراده الله[٢].وعندما تكون (ذا) بمعنى الذي فإن حالة من التواصل تكون في الجملة بحيث المعاني تتصل بعضها ببعض لتؤدي المعنى التام الذي يريد بيانه النص وهذا وظيفة الموصول وصلته ففي النص السابق اوصلت بين الاستفهام الذي يظهر لنا الحالة الايمانية التي عليها نفوس الذين كفروا بحيث ما استفهموا عنه يمكن ان يكون محلا لهداية البعض وبالمقابل يظل البعض الاخر لانهم لم يصلوا الى المعنى الحقيقي لهذا الاستفهام .

المبحث الثالث

(ذو) ودلالتها على الاشارة في القران

من الدلالات التي تأتي بها (ذو) في الجملة العربية هو ان تكون بمعنى اسم الاشارة ، وقد وردت في القران بلفظ (ذا) مسبوقة بهاء التنبيه(هذا) او متبوعة بالكاف كما في (ذاك) و(ذلك)، وحين استعراض الايات التي ورد استعمالها اسم اشارة نلحظ انها كثيرة جدا قياسا بما جاءت وهي تحمل الدلالات الاخرى وهذا يدلل حالة الشيوع في كونها اسم اشارة فقد وردت بلفظ (هذا) بعدد ١٨٢ مرة في القران ، و٢٧٠ مرة بلفظ (ذلك)، ولهذا فقد يكون هو الاصل في الدلالة ، اما الدلالات الاخرى فقد تكون من باب التعاور، والاشارة هي ألفاظ

---

[١]) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ، ابن الانباري : ١ / ٣٢٣

[٢]) ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية ، القرطبي : ١ / ٢٠٢

موضوعة للدلالة على شيء معين ، والإشارة إليه إشارة حسية ، أو معنوية[١]؛ فعندما يقول تعالى : ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١ ﴾ المائدة [٣١] فدلالة اسم الاشارة هنا هي دلالة حسية فالمشار اليه وهو الغراب هنا محسوس، وفي (ذا) التي لها معنى القرب مع هاء التنبيه تدلل لنا ان الاحداث التي احاطت بابن ادم هي قريبة اليه فما لبث ان قتل اخاه حتى رأى الغرابين يقتتلان فقتل احدهما الاخر فهم احدهما ليواري سوءة اخيه فجاء اسم الاشارة ليضارع تلك الاحداث ويتلائم معها في دلالته على القرب[٢].

أما في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣ ﴾ الأنعام [١٥٣] نلحظ هنا ان المشار اليه غير محسوس وهو (الصراط) والذي عني به هنا المنهج المستقيم الذي يوصل الى النجاة ولهذا نعته بالاتباع ، حيث ان اسم الاشارة لها دلالة القرب وهو بذلك يريد ان ينبئ المتلقي او السامع ان الصراط المستقيم ليس بالمنهج البعيد في بيانه وتطبيقه والقدرة عليه انما هو منهج قريب من الانسان ممكن لاي انسان ان يتخذه سبيلا فجاء الاشار اليه بالقريب ليدلل على هذا المعنى[٣] .

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٧ ﴾ يونس [٣٧] ان المشار اليه في النص محسوس وهو القران الكريم واشار اليه بالقريب وذلك ليعطي للسامع ذلك القرب الذي عرف فيه القران من واقع الحياة التي يعيشها الانسان لذا عد دستورا لحياته ففيه نظام لو اتبعه الانسان لعاش بسعادة، فهو قريب منه لغة واسلوبا لذا جاء اسم الاشارة في دلالته على القرب ليوافق هذا المعنى .

---

[١]) ينظر : النحو الوافي ، عباس حسن : ١ / ٣٢١

[٢]) ينظر : الكشاف ، الزمخشري : ١ / ٦٢٦

[٣]) ينظر : تلخيص البيان فى مجازات القرآن ، الشريف الرضى : ١٣٩

وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ﴾ البقرة [٢] فقد اشار الى الكتاب بـ(ذَلِكَ) وهو للبعيد فما سبب ذلك ؟ يرى الزمخشري ان (وقعت الإشارة إلى الم بعد ما سبق التكلم به وتقضى، والمتقضى في حكم المتباعد، وهذا في كل كلام. يحدّث الرجل بحديث ثم يقول: وذلك ما لا شك فيه. ويحسب الحاسب ثم يقول: فذلك كذا وكذا.) [١] فأن البعد هنا باعتبار علو المنزلة، وبعد مرتبة المشار إليه من مرتبة كل كتاب سواه كما يقطعون بثم للاشعار بتراخي المراتب ، فالقران الكريم بعيد في معانيه ودلالاته لا يمكن ان تدرك بسهولة كذلك القران الكريم بعيد في تطبيقاته ليشمل ابعد نقطة في حياة الانسان كذلك فهو بعيد في لاغته ومكانته بين الكتب السماوية الاخرى[٢]، وقال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ٥٨ ﴾ آل عمران [٥٨] جاء اسم الاشارة (ذلِكَ) ليشير الى الزمن البعيد حيث القران يقص لنا ما كان من خبر عيسى وامه مريم عليهما السلام ، فذلِكَ إشارة إلى ما سبق من نبإ عيسى وغيره [٣]، فضلا عما تشتمل عليه تلك الاخبار من معاني بعيدة الاثر في نفوس المؤمنين وهي تروي لنا تلك الوقائع التي مرت بنبي الله عيسى وامه وهم في مواجه بني اسرائيل وقد لاقوا ما لاقوا من العذاب والاذى وكل ذلك كان في سبيل الله تعالى ليكون دراسا للأجيال على مر تاريخ البشرية ، فقد جاء اسم الاشارة غي دلالته على البعيد ليوفر لنا هذا المعنى الذي اكتنز في هذا الاسم .

المبحث الرابع

دلالة (ذو) على معنى حرف الجر والظرفية

تأتي ذو في الجملة العربية واحد دلالتها ان تكون بمعنى حرف الجر او بمعنى الظرفية الزمانية والمكانية ، ففي قوله تعالى :﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٖ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ

---

[١]) الكشاف ، الزمخشري : ١ / ٣٢
[٢]) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٣٢
[٣]) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٣٦٧

لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ ابراهيم [٣٧] ، اي : أي أسكنتهم بهذا الوادي حتى لا تتعلق بالأغيار قلوبهم [١] ، فكانت (ذو) هنا تحمل دلالة حرف الجر الباء اي ملاصقا للوادي او في هذا الوادي الذي ليس فيه من الزرع شيء ، ويبدو جاءت ذو هنا لكي تعطي معنى الشأنية والمنزلة لهذا الوادي

وقال تعالى : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الزمر [٢٨] ،اي :(مستقيماً بريئاً من التناقض والاختلاف ولم يقل مستقيماً للإشعار بأن لا يكون فيه عوج قط وقيل المراد بالعوج الشك) [٢] ، ففي معرض وصفه لكتاب الله ذكر في هذا المقطع من الآية انه ينبئ عن عصمة القران عن كل ما يمكن ان يكون نقصا اي : ليس فيه عوج او تناقض في القول او باللفظ او في البيان[٣] ، وقال تعالى : ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ ﴾ [المعارج٣] لقد عظم الله- تبارك وتعالى- نفسه فقال: «مِنَ اللَّهِ» ذِي الْمَعارِجِ وهو يعني ذا الدرجات العاليات في المقام والرفعة والسمو حيث السموات والعرش حيث تعرج الملائكة فيها [٤] (قال الكلبي: ذي السموات، وسماها معارج، لأن الملائكة تعرج فيها) [٥] فمن دلالات (ذو) هنا أي ذي العلو والدرجات الفواضل والنعم ؛ وهو ما قاله ابن عباس وقتادة فالمعارج مراتب إنعامه على الخلق ، وقيل المراد بها ذي العظمة والعلاء وقال مجاهد : هي معارج السماء. وقيل : هي معارج الملائكة ؛ لأن الملائكة تعرج إلى السماء فوصف نفسه بذلك[٦]، فجاءت (ذو) هنا لتشير الى المقام والمنزلة العالية وذهب بعض اهل التفسير انها تدلل على الظرفية المكانية فالمعارج هي السموات المرتفعة من مكانها . قال تعالى : ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ المرسلات [٣٠] وهنا جاءت (ذو) وهي تحمل الدلالة الظرفية المكانية ايضا ، فهو في محل يصف فيه مكان من جهنم حيث لا يوجد ما يظلهم من عذاب جهنم

---

[١]) ينظر : لطائف الاشارات ، القشيري : ٢ / ٢٥٧

[٢]) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي : ٣ / ١٧٨

[٣]) ينظر : مفاتيح الغيب ، الرازي : ٢٦ / ٤٥٠

[٤]) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٤ / ٤٣٥

[٥]) الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، الواحدي : ٤ / ٣٥١

[٦]) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ١٨ / ٢٨١

شيء فـ(ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ يعني دخان جهنم إذا ارتفع أشعب، وقيل: أنها عنق يخرج من النار فينشعب ثلاث شعب فأمّا النور فيقف على رؤوس المؤمنين والدخان يقف على رؤوس المنافقين واللهب الصافي يقف على رؤوس الكافرين) [١]

وقال تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ ﴾ البلد [١٤] تحمل (ذو) في هذا النص الدلالة الظرفية الزانية فهي تبين حال صفة ذلك اليوم ، فقوله (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ}: أَوْ أَطْعَامَ فِي يَوْمٍ ذِي مَجَاعَةٍ ، وَالسَّاغِبُ: الْجَائِعُ [٢] ، واراد النص هنا فضلا عن بيان صفة ذلك اليوم، فاراد ان يبين لنا مقام ومنزلة من ينفق في يوم تكون المجاعة هي الصفة الغالبة فيه فهذه الصفة هي التي اعطت لهذا الفعل اي الانفاق تلك المنزلة التي تباين من ينفق في يوم الشبع، فإطعام الطعام فضيلة ، وهو مع السغب الذي هو الجوع أفضل، ومن خلال هذه الشواهد القرانية وجدنا ان من دلالات (ذو) معنى حرف الجر او معنى الظرفية الزمانية او المكانية، وبذلك يتضح لنا بعد الدلالة القرانية للفظ القراني، وهذا وغيره هو ما جسد اعجاز القران واصبح محلا لتحدي بلغاء العرب بما يملك من اعجاز في اللفظ والاسلوب والدلالة فضلا عن الاخبار بالغيب .

الخاتمة ونتائج البحث :

إن لدلالة المفردة القرآنية الاثر الكبير في فهم النص والمعنى المتجدد فهو نص معجز صالح لكل زمان ومكان ، فاليوم وبعد مرور الاف السنين عن زمن الوحي نلحظ ان كثير من الحلول والقضايا المعاصرة يعالجها النص القراني ، وما هذا الا لسعة دلالة المفردة القراني من هذا المنطلق كان بحثي في بيان دلالة مفردة قراني تتكون من حرفين فقط واعني بها (ذو) وقد وجدت فيها من الدلالات ما يمثل صورة من الاعجاز بحد ذاته ، والان سوف اعرض مجموعة من النتائج التي توصلت اليها خلال هذه الدراسة المقتضبة :

[١]) ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، الثعلبي : ١٠ / ١١٠
[٢]) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري : ٢٤ / ٤٢٤

١. ان حالة الاعجاز التي يتصف بها النص القراني هي لا تقتصر على التركيب دون المفردة فكما ان النص القراني معجز في دلالته كتركيب كذلك نجد ان المفردة تحمل صفة الاعجاز في دلالتها.

٢. وجدن ان (ذو) وردت في القران بعدة صور من حيث اللفظ فقد وردت بصيغة (ذو) ٢٥مرة و(ذا) وردت ١٦ مرة ، و(ذا) مسبقوقا بحرف الهاء للتنبيه كاسم اشارة مرة ١٨٢، ووردت بلفظ (ذا) متبوعا باللام والكاف وهي تحمل الاشارة للبعيد ٢٧٠مرة.

٣. جاءت (ذو) وهي تحمل معنى الصحبة، وجاءت ولها دلالة الاسم الموصول، وجاءت ولها معنى اسم الاشارة ، ومن بين دلالتها ان تحمل معنى حرف الجر والظرفية الزمانية والمكانية .

٤. وجدت ان اكثر ما وردت (ذو) في القران تحمل دلالة الاشارة وهذا ما يثير احتمال ان يكون هو المعنى الاصلي لها اما المعاني الاخرى فهي من باب الاعارة.

٥. إن الباحث في الدلالة القرانية يجد فيه من الدرر والكنوز المعنوية ما يكون مصدر قوة للغتنا العربية وما يجعل النص القراني النص الوحيد الذي يحمل صفة العصمة والكمال.

٦. اوصي كل من يبحث في هذا الباب ان لا يتوانى في البحث عن مكامن الاعجاز في هذا النص فكلما بلغت حقيقة ومعنى جديد ودلالة لطيفة كانت بابا لما هو جديد فالقران بحر ثر لا تنضب كنوزه .

وفي الختام ادعوا الله ان يصفح عما بدر عنا من زلل او خطأ ، ولكن ابديت ما اسعفتنا به المراجع القرآنية وما فهمته انا من معاني ودلالات والحمد لله اولا واخرا ...

المصادر والمراجع :

القران الكريم
١. الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) ، المحقق: عبد الحسين الفتلي : مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت
٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣ – ٥٧٧ هـ) : المكتبة العصرية ، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م
٣. بَحر الْعُلُوم، لأبي اللَّيْث السَّمرقَنْدِي، تَحْقِيق: عَليّ مُحَمَّد وعادل أَحْمد وزَكَرِيا عبد الْمجِيد. دَار الْكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
٤. البحر المحيط : محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي [ت ٧٥٤ هـ] : دار الفكر – بيروت ، : ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م
٥. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) : الدار التونسية للنشر – تونس ، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
٦. تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون – آخر سورة السجدة : محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت ٤٠٦هـ) ، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير) : جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ – ٢٠٠٩ م
٧. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي : دار الكلم الطيب، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م
٨. تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ) ، المحقق: عبد الله محمود شحاته : دار إحياء التراث – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ

٩. تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف المرتضى، حققه وقدم له محمد عبد الغني، ط ٢، ١٩٨٦، دار الأضواء، بيروت. مطبعة المعارف بغداد، ١٩٥٥ م.
١٠. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) : دار المعارف – القاهرة
١١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ) : دار التربية والتراث – مكة المكرمة
١٢. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش : دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
١٣. شرح أبيات سيبويه : يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت ٣٨٥هـ) المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم : مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر ، ١٩٧٤ م.
١٤. شرح المفصل للزمخشري : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م
١٥. غرائب القرآن ورغائب الفرقان : نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ) ، المحقق: الشيخ زكريا عميرات : دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ
١٦. فتحُ البيان في مقاصد القرآن : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ) : المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت ، : ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م
١٧. القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

١٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ] : دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
١٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) : دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى – ٢٠٠٢ م
٢٠. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) ، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري : مؤسسة الرسالة – بيروت.
٢١. لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) : دار صادر – بيروت ، ط٣ – ١٤١٤ هـ
٢٢. لطائف الإشارات = تفسير القشيري : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ) ، المحقق: إبراهيم البسيوني : الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، الطبعة: الثالثة
٢٣. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ
٢٤. النحو الوافي : عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) : دار المعارف ، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة
٢٥. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) : مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

٢٦. الوسيط في تفسير القرآن المجيد : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

(Sources and References)
The Holy Qur'an

1. **Al-Usul fi al-Nahw**: Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn al-Sarraj (d. 316 AH). Edited by Abd al-Husayn al-Fatli, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon.
2. **Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf bayna al-Nahwiyyin al-Basriyyin wa al-Kufiyyin**: Abu al-Barakat Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Anbari (513–577 AH). Al-Maktaba al-Asriyya, 1st Edition, 1424 AH / 2003 AD.
3. **Bahr al-'Ulum**: Abu al-Layth al-Samarqandi. Edited by Ali Muhammad, Adil Ahmad, and Zakaria Abd al-Majid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st Edition, 1413 AH.
4. **Al-Bahr al-Muhit**: Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 754 AH). Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH / 2000 AD.
5. **Al-Tahrir wa al-Tanwir**: Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH). Al-Dar al-Tunisiyyah li-al-Nashr, Tunis, 1984.
6. **Tafsir Ibn Furak**: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Furak al-Asbahani (d. 406 AH). Edited by Allal Abd al-Qadir

Bandawish (Master's Thesis), Umm Al-Qura University, KSA, 1st Edition, 1430 AH / 2009 AD.

7. **Tafsir al-Nasafi (Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil)**: Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad al-Nasafi (d. 710 AH). Edited by Yusuf Ali Badiwi, Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st Edition, 1419 AH / 1998 AD.
8. **Tafsir Muqatil ibn Sulayman**: Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman al-Balkhi (d. 150 AH). Edited by Abdullah Mahmoud Shehata, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1st Edition, 1423 AH.
9. **Talkhis al-Bayan fi Majazat al-Qur'an**: Al-Sharif al-Murtada. Edited by Muhammad Abd al-Ghani, 2nd Edition, Dar al-Adwa, Beirut, 1986. (Also noted: Al-Ma'arif Press, Baghdad, 1955).
10. **Thimar al-Qulub fi al-Mudaf wa al-Mansub**: Abu Mansur al-Tha'alibi (d. 429 AH). Dar al-Ma'arif, Cairo.
11. **Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an**: Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224–310 AH). Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Makkah.
12. **Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an**: Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Qurtubi. Edited by Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Atfish, Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, 2nd Edition, 1384 AH / 1964 AD.
13. **Sharh Abyat Sibawayh**: Abu Muhammad Yusuf ibn Abi Sa'id al-Sirafi (d. 385 AH). Edited by Dr. Muhammad Ali al-Rayyih Hashim, Al-Azhar Colleges Library / Dar al-Fikr, Cairo, Egypt, 1974.
14. **Sharh al-Mufassal li-al-Zamakhshari**: Muwaffaq al-Din Ibn Ya'ish (d. 643 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1422 AH / 2001 AD.
15. **Ghara'ib al-Qur'an wa Ragha'ib al-Furqan**: Nizam al-Din al-Nisaburi (d. 850 AH). Edited by Sheikh Zakaria

Umayrat, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1416 AH.

16. **Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an**: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan al-Qannawji (d. 1307 AH). Al-Maktaba al-Asriyya, Sidon–Beirut, 1412 AH / 1992 AD.
17. **Al-Qamus al-Muhit**: Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH). Heritage Verification Office at Al-Risalah Foundation, Beirut, 8th Edition, 1426 AH / 2005 AD.
18. **Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil**: Mahmud ibn Omar al-Zamakhshari (d. 538 AH). Dar al-Rayyan / Dar al-Kitab al-Arabi, Cairo–Beirut, 3rd Edition, 1407 AH / 1987 AD.
19. **Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an**: Abu Ishaq Ahmad ibn Muhammad al-Tha'labi (d. 427 AH). Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st Edition, 2002 AD.
20. **Al-Kulliyat: Mu'jam fi al-Mustalahat wa al-Furuq al-Lughawiyyah**: Abu al-Baqa al-Kafawi (d. 1094 AH). Edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Mu'assasat al-Risalah, Beirut.
21. **Lisan al-'Arab**: Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH). Dar Sadir, Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
22. **Lata'if al-Isharat (Tafsir al-Qushayri)**: Abd al-Karim ibn Hawazin al-Qushayri (d. 465 AH). Edited by Ibrahim al-Basyuni, Egyptian General Book Authority (GEBO), Egypt, 3rd Edition.
23. **Mafatih al-Ghayb (Al-Tafsir al-Kabir)**: Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH). Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.
24. **Al-Nahw al-Wafi**: Abbas Hassan (d. 1398 AH). Dar al-Ma'arif, 15th Edition.
25. **Al-Hidaya ila Bulugh al-Nihaya**: Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH). University of

Sharjah, College of Sharia and Islamic Studies, 1st Edition, 1429 AH / 2008 AD.

26. **Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid**: Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad al-Wahidi (d. 468 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 1415 AH / 1994 AD.